والفوج . والالفاظ كثيرة في مثل هذا الابدال فاكتفينا بما ذكرنا .

اننا وان كنا نذهب الى ان اصل الهيلاج هو يوناني الا ان العرب اخذوا اللفظة عن الفرس. ولهذا ان قال قائل ان الهيلاج فارسية لا يخطئ . وعليه قول العلامة كرلونلينو في كتابه « علم الفلك، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى » ص١٤٦ وهذا نص عبارته: « ان اصطلاحات فارسية مثل الهيلاج والكدخداه والجانجتان كثيرة الوجود في نفس كتب ماشاء الله » — وان قال قائل ان اللفظة يونانية لا يخطئ ايضا لانه يذهب الى الاصل الحقيقي لا الى الاصل المنقولة عنه اللفظة اما القول انها هندية كما ارتآه بعضهم فهو عندنا بعيد

اما مجيء الهيلاج بمعنى عين الحياة فهو ناشئ من تناسبه في كتابة الكلمتين الياس Elias وهلياس اوهلياد Helias في اليونانية . وكما ان العرب يعتقدون ان الياس شرب من عين الحياة فبقي حياً ، ذهبوا الى ان الهيلاج هو عين الحياة. هذا الذي عن لنا في هذه اللفظة واصلها ومعانيها. وان كان لاديب غير هذا الرأي فان المجلة تنشره مع الشكر العظيم.

بحر النجف

Bahar Nedjef on le lac de Nedjef

تؤلف اليوم الكتب وتخطط رسوم العراق والجميع يذكرون « بحر النجف » (والمشهور سابقا بهذا الاسم وهو الذي يسميه بعض الكتاب المعربين) « بحيرة النجف » كانه موجود الى اليوم. وهذا دليل على ان اغلب المصنفين ينقلون الكتب نقلا ولا يحققون الامور باعينهم او على يد اناس اكفاء . والصحيح ان لا وجود اليوم لبحر النجف فان مياهه قد نشفت منذ سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧ م) واصبحت قاعه مزارع ولها اسماء خصوصية كالمشخاب وام البط والاحيمرات

اما (المشخاب) فسمي كذلك لان ارضه كانت اعلى مما يجاوره من قاع بحر النجف فكان يشخب ماءه اي يسيله ويدفعه الى قاع البحر المذكور فنشف باكراً بالنسبة الى ما حواليه. وسميت الارض الاخرى ام البط لبقاء البط فيها مدة طويلة واما اللفظة « الاحيمرات » فهي جمع الاحيمر والاحيمرات ثلاثة ، قيل لها ذلك لاحمرار ترابها. وهناك غير هذه الاسماء وقد ذكرنا اثرها.

وكان ذوق ماء بحر النجف يختلف باختلاف ما ينصب فيه من المياه. فاذا تحدرت

اليه المياه العذبة آتية من الفرات طاب، وان تحفرت تلك المياه في الصيف ملح وعلى كل حال لم يكن بعيد الغور ولم يكن له من صفات البحور سوى اتساع الارض المغمورة بالماء لا غير ووجود البحر هناك قديم ولم يعرفه قدماء العرب الا باسم البحر لا باسم البحيرة. قال اسحق بن ابرهيم الموصلي في قصيدة يمدح بها الواثق هذا البيت :

قد حف بر وبحر فهو بينهما فالبر في طرف والبحر في طرف

هذا ما اردنا اثباته في هذا الصدد رداً على من قال الخلاف بمن الف في هذه الايام، اورسم زسوم هذه الديار في هذه الاعوام. والسلام

باب المكاتبة والمذاكرة

نظر في « اصلاح غلط »

كتب احد ادباء النجف في احدى صحف هذه الحاضرة مقالة وسمها « اصلاح غلط » ظنه وقع في قصيدة « المتر » قال: (وذا يملى) في هذا البيت :

كتمت الهوى جهدي فخرره الاسى بماء المآقي ذا يخط وذا يمحى

غلط ويجب ان يصلح هكذا: (وذى تملى) والحال اننا اطلعنا صاحب القصيدة عنده صعوده في بغداد ان القصيدة التي خطها بيده تروى البيت على ما طبع في المجلة وهو الوجه الصحيح الذي لا ضعف معنى فيه بخلاف ما توهمه المعترض اذ المعنى يوجب هذا القول :وقول المعترض (وذى تملى) .

(تملى) مخل بقواعد النحو لان ضمير تملى يرجع الى المآقي وهو مضاف اليه وهذا لا يجوز الا بتاويل او توجيه بخلاف ما اثبته الشاعر النبيه . ثم ان (ذا يخط) . راجع الى الماء وهو سائل من جنس المداد الذي يناسبه قولنا الخط . اما الاسى فيوافقه الاملاء لكونه من الشواعر والشواعر هي التي تدفع الاحساس في الشاعر ولهذا اخطأ المعترض الحفرة والاصح بقاء البيت على رواية الشاعر الاصلية .

اما تصحيحه (لعل الصبا) لكوننا لم نحصره بملايين فلان الاصل هو كذلك . هذا فضلا عن ان هذه العلامة من الاصطلاح الحديث لا دخل لها في